

91) شرح كتاب "عنوان الظرف في علم الصرف": التصريف

المشترك: الإعلال بالقلب والحذف والتسكين - والإبدال

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل حياكم الله ونحن معكم في اواخر الرحلة تقريبا بهذا الكتاب الطيب المبارك كتابنا عنوان الظرف في علم الصرف مع رحلتنا الصرفية التي هي مدخل الى علم الصرف - [00:00:00](#)

قد تحدثنا بفضل الله تعالى عن مقدمات صرفية تعرفنا خلالها تعريف هذا العلم وما يدخل في هذا العلم ثم تبينا بعض القواعد المهمة ومنها الميزان الصرفي ثم شرعنا في الباب الاول المختص بالفعل - [00:00:25](#)

وتحدثنا فيه عن المجرد والمزيد وانه ستة وثلاثون بابا في الفعل ثم تحدثنا عن الصحيح والمعتل وعن اسناد الافعال بعضها الى بعض وعن بناء الفعل للمجهول وتوكيد الفعل بالنون الى غير ذلك من المباحث والقوانين الدقيقة - [00:00:50](#)

التي اطلعنا عليها بحسب هذا المستوى ثم فرغنا بعون الله تعالى من الكلام على الباب الثاني في الاسم فتحدثنا عن الجامد والمشتق ونوعي الجامد وانواع المشتقات السبعة وتفصيلات احكامها وتحدثنا - [00:01:14](#)

عن احكام المذكر والمؤنث واحكام الاسم من حيث الاخر وتحدثنا عن طريقة التثنية والجمع وهو مبحث في غاية الاهمية ثم تحدثنا عن طرائق التصغير وطرائق النسب وهذا البحث كان خاتمة مباحث الاسماء - [00:01:40](#)

اليوم بعون الله تعالى نشرع في الباب الثالث وهو التصريف المشترك وقلنا التصريف المشترك هو الذي يصيب الاسماء والافعال سواء هذا يسمى تصريفا مشتركا يصيب الاسماء والافعال سواء وهو تصريف لفظي - [00:02:05](#)

اي هذا التغير الذي ينتج وسنرى انواعه الان لا ينتج عنه معنى جديد. المعنى يبقى كما هو بخلاف النسب بخلاف التصغير بخلاف التثنية والجمع بخلاف الزوائد التي تدخل في الافعال - [00:02:31](#)

تلك تضيف معاني جديدة اما هذه التغييرات التي سندرسها فلا تضيفوا معاني جديدة ولذلك هي تغييرات لفظية قال الباب الثالث في احكام تعميم الاسم والفعل تعميم الاسم والفعل الابدال طبعا سندرس الابدال والاعلال والتقاء الساكنين والوقف واحكام همزة الوصل - [00:02:53](#)

وسمى مبحث سقط من هنا والحق في مباحث التغييرات المعنوية مع ان مكانه هنا وهو مبحث فكروا. ما المبحث الذي سقط من هنا والحق هناك؟ انا اشرت اليه في ذلك الموضع هو مبحث الادغام - [00:03:27](#)

كان القياس ان يكون هنا لان الادغام ايضا تصريف لفظي واحكامه تعميم الاسم والفعل لكن المصنف احتاج اليه احتاج اليه في باب الصحيح والمعتل فنقله الى هناك فانتبهوا جيدا لهذه الفائدة وهذه المسألة - [00:03:50](#)

قال الابدال ويقال له القلب. فالابدال لفظ عام فاذا قلبت حرف علة الى حرف علة هو ايضا ابدال يسمى اعلانا ذاك ايضا يسمى اعلانا بالقلب بقلب حرف العلة الى حرف علة اخر. غير ان الابدال لفظ عام - [00:04:15](#)

يشمل كل التغييرات بين الحروف ولذلك صدر به الباب فقال الابدال ويقال له القلب وحروفه تسعة وهي الواو والياء والالف والميم والطاء والدال والهاء والهمزة والتاء قد جمعها ابن مالك رحمه الله تعالى بقوله احرف الابدالي هدأت موطيا - [00:04:36](#)

هدأت موطيا احرف الابدال كيف يكون هذا الابدال؟ نبدأ على بركة الله قال فتقلب الواو او الياء الفا اذا تحركت وانفتح ما قبلها كما في قال وباع ودعا ورمى. تحدثنا عنها كثيرا. قال اصلها قوالى - [00:05:02](#)

تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الف باع اصلها بيع تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا والالفان ها هنا عينان للكلمة. اذا وقعت الالف هنا عينا وكذلك اذا وقعت لاما - [00:05:26](#)

قولوا مثلا دعا ورمى. دعا اصلها دعاوى ورمى اصلها رميا تحركت تلواء والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فقلب تاء الفين وها هنا مسألة لطيفة انه اذا اجتمع عندي حرفا علة - [00:05:50](#)

الاول منهما عين الكلمة والثاني لام فاي منهما اعل اقلب الاول ام الثاني يعني مثلا عندي كلمة طوايا الواو متحركة وقبلها فتح والياء متحركة وقبلها فتح فما الذي ابدله كما ذكر المصنف هنا او اعله اقلبه الى حرف علة اخر - [00:06:15](#)

قال نبدل اللام لام الكلمة. لانه طرف والطرف اولى بالتغيير ولذلك نقول طوى نقلب الياء الفاء. والواو لا لا نعلها حتى لا يتوالى اعلالان في كلمة واحدة اذا قلبن الواو سيتوالى اعلالان - [00:06:44](#)

وسيؤدي ذلك الى حذف الالف. فتصبح طا وحينئذ ينبهم معنى الكلمة ولا يفهم لا يمكن هذا وهذا من لطيف المسائل الصرفية نعل اللام ونبقي العين وتقلب الالف واوا اذا وقعت بعد ضمة نحو ضويرب - [00:07:10](#)

ضارب اذا صغرناها نقول دويرب لماذا الالف لا يمكن ان تثبت الا اذا كان قبلها فتحة فاذا انضم ما قبلها قلبت واوا. دويرب دويرب ضارب دويرب صغرناه على فاعيل. وقلنا تذكرنا معنى في التصغير فاعيل هذه الصيغة شكلية - [00:07:32](#)

ليست وزنا حقيقيا والا فضارب وزنه فاعل. وتصغيره دويرب والوزن الصرفي طوبيع وقد بينا سبب اللجوء الصرفيين الى تلك الاوزان الثلاثة. والاستغناء بها فاعيل وفعيل اذا تقلب الالف واوا اذا وقعت بعد ضمة في التصغير - [00:07:58](#)

او قبل ياء النسب فتاة تتوي حبل حبلوي قلبت الالف واو مع الاشارة الى ان حبل لا يجوز فيها وجه ثان بحذف الالف. فتقول حبل لي. لماذا كما قلنا لانها رابعة والثاني ساكن - [00:08:30](#)

فيجوز الوجهان قال وكذا في تثنية الثلاثي الواوي اللام وجمعه سالما لمؤنث نحو عصوان وعصوات. عصى الالف ثلاثة وهي لام الكلمة هذا اسم مقصور الفه ثلاثة واصلها واو فنقول في تثنيته عصوان - [00:08:55](#)

ونقول في الجمع عصوات عصوات بقلب الالف واوا. نحن نتحدث الان عن قلب الالف واوا اذا هذه مواضع قلب الالف واوا بحسب ما ذكره المصنف وتقلب ياء اي الالف. اذا وقعت بعد كسرة نحو مصاييح - [00:09:21](#)

تقولون لي اين الالف ركزوا. عندي كلمة مصباح ميم صاد باء الف حاء اذا الالف بعد الباء. صحيح اتفقنا الآن نريد ان نجمعه جمع تكسير مصباح جمعه انتبهوا الان مصاييح لا تظن ان الالف التي في مصاييح - [00:09:45](#)

هي الالف التي في مصباح. لا الف مصاييح هذه هي الف جمع التكسير الف جمع التكسير اما الف مصباح فهي بعد الباء. انظروا معي مصاييح اين الف مصباح اذا قلبت ياء بسبب انكسار ما قبلها - [00:10:12](#)

وهكذا نقول مفتاح مفاتيح نعم وهكذا قال او بعد ياء التصغير الالف تقلب ياء بعد ياء التصغير. غزال اريد ان اصغره غزال على كم حرف هو؟ على اربعة احرف واذا كان على اربعة احرف فاننا نصغره على وزن - [00:10:35](#)

فاعيل. فاذا سنقول غزي اذا لاحظوا نضم الاول نفتح الثاني نأتي بياء التصغير ثلاثة ساكنة ثم الالف التي بعدها ستقلب ياء فتصبح غزي يل غزيل غزال غزيل تقلب الف الالف ياء بعد ياء التصغير - [00:11:02](#)

قال وفي التثنية وجمع المؤنث السالم اذا كان ثلاثيا يائيا لام. اذا حين يكون واويا اللام تقلب الالف واوا فاذا كان يائي اللام قلبت الالف ياء. قال نحو فتيان وفتيات. فتى الالف ثلاثة - [00:11:36](#)

واصلها ياء تقلب ياء. فتيان وفي الجمع فتيات وهكذا نقول هدى هديان هدايات نعم او كان زائدا عن الثلاثي او كان زائدا عن السوسي. يعني اذا كان الاسم او اذا كانت الالف زائدة عن الثلاثي. نحو - [00:11:55](#)

حبلان وحبلات طبعاً الحرف يذكر ويؤنث او كان الالف او كانت الالف لا اشكال في ذلك الحرف يذكر ويؤنس وان كان التأنيث هو الأشهر قال او كان زائدا عن الثلاثي نحو حبل - [00:12:20](#)

الالف هنا رابعة ليست ثلاثة فلا نردها الى اصلها ماذا نفعل تقلب ياء مطلقا. نقول حب ليان حب ليات لا نردها الى اصلها ولا ننظر الى

اصلها الان وتقلب الواو ياء اذا وقعت ساكنة بعد كسر - [00:12:39](#)

نحو ميزان وميقات. ميزان اصلها ميوزان ستقول لي من الذي اخبركم ان ميزان اصلها ميزان من اين اخترعتم هذا يا اخي لم نخترع شيئا. ليس من عندنا العربية لغة اشتقاق - [00:13:05](#)

اي بين الكلمات علاقة اسرة فاذا حينئذ لا يجوز ان تقول ميزان ليس لها علاقة بوزن لا تقول هذا. لا يمكن بل لها علاقة هي منها فاذا وزن فعل الواو فاء الكلمة - [00:13:28](#)

ميزان مفعال فاء الكلمة ياء امر محير اذا الواو قلبت الى ياء لماذا؟ لانها ساكنة وقبل هكذا والواو الساكنة واو ضعيفة ليست متسلحة بالحركة. ليس عندها سلاح وهو الحركة ولذلك هذه الواو لما كانت ضعيفة - [00:13:54](#)

وسبقت بحرف يناسب ضررتها الياء. قلبت الواو ياء فصارت ميزان ايضا ميقات ميقات من الوقت ولذلك ميقات اصلها موقات لماذا قلبت الواو ان؟ لانها ضعيفة ساكنة وقبلها كسر والكسر يناسبه الياء - [00:14:22](#)

وقلبت الواو ياء قال وكذا اذا اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون. نحو سيد وريان اصلهما سيد ورويان وهذه مسألة تحدثنا عنها في اثناء المباحث السابقة احتجنا اليها قلنا اذا اجتمع واو وياء - [00:14:48](#)

والاولى ساكنة وسبقت احدهما بالسكون اي كانت واحدة منهما سابقة بالسكون هي الساكن فحين هي الساكنة فحينئذ تقلب الواو ياء ان يقلب الثقيل الى ما هو اخف منه تقلب الواو الى الياء - [00:15:12](#)

سيد قال اصلها سيد من قال لكم هذا؟ اصبر معنا يا اخي سيد اصلها سيد. نعم كيف عرفنا ذلك اصل الفعل سادة والالف اصلها واو سادة يسود سواد سادة يسود مثل قال يقول - [00:15:32](#)

اذا ساد وزنها فعل عين الكلمة ما هي واو نريد ان نجعله على وزن فيعل. صفة مشبهة فيعل فسنقول الواو عين الكلمة سيود. عرفنا من اين اتينا بالواو؟ لانها عين الكلمة التي كانت في سادة - [00:15:55](#)

سيد التقت الياء والواو والاولى ساكنة فستقلب الواو ياء وستصير سيد ايضا ميت اصلها ميت لانها من مات يموت ماوات فعل ميوت فيعل الواو عين الكلمة فاذا ميت التقت الياء والواو - [00:16:21](#)

والاولى ساكنة فقلبت الواو ياء فصارت ميت ميت تخفيفا ايضا ريان الفعل ما الفعل منها؟ الراوي روي بالماء فهو ريان اذا ريان اصلها رويان رويان كيف عرفنا ذلك؟ روي فعيلة عين الكلمة واو - [00:16:53](#)

رويان فعلان عين الكلمة واو فتقلب الواو ياء وتدغم في الياء ريان اذا الياء اصلها الواو لماذا؟ اجتمعت الواو والياء والاولى ساكنة فقلبت الواو ياء. نعم. قال او اجتمعوا واوان طرفا في جمع واواهما زائدة - [00:17:27](#)

نحو عصي وديلي اصلهما عصو ودلو قلبت الاخيرة ياء لتطرفها بعد ضمة ثم الاولى لاجتماعها ساكنة مع الياء. عندنا جمع فعول من جموع التكسير فعول نعم كما نقول ثقبوب وهكذا فعول من صيغ جمع التكسير - [00:17:53](#)

عصى قياس جمعها فعول فالقياس انها عصو ظن فعول عصا الف هذه الثالثة هي لام الكلمة وهي واو فالجمع عصوب فعول اجتماع اول شيء الواو هذه التي تكون في طرف الكلمة ثقيلة - [00:18:18](#)

والكلمة جمع فازداد الثقل حينئذ لم يحتمل هذا الثقل عصو قالوا قلبوا الواو الاخيرة ياء لانها متطرفة لانها متطرفة لكن ليست بعد ضمة. كما قال المصنف هي قبلها ساكن. لكن هذه واو متطرفة - [00:18:46](#)

ومجموعة بواو قبلها كذلك والصيغة جمع فقلبت الواو ياء فصارت عصوئيا الان اجتمعت الواو والياء والاولى ساكنة فتقلب الواو ياء. فتصبح عصي عصي ياء وقبلها ضمة لا يناسب هذا ابدا - [00:19:09](#)

قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء. فصارت عصي الهنا التغييرات واجبة تغيير الواو الى الياء. ثم الواو الاولى الى الياء. ثم كسر ما قبل الياء واجب ويجوز لك لمزيد من التخفيف - [00:19:36](#)

اتباع الاول للثاني عصي فتقلب الضمة كسرة فتصبح عصي واضح هذا هذا جائز ليس واجبا ان تقول عصي لك ان تقول عصي ايضا ديني اصلها دلوي دلوي دلوي هي جمع دلو دلو وجمعه على فعول دلو - [00:19:57](#)

واو متطرفة في الجمع تقلب ياء دلوي اجتمعت الواو والياء والاولى ساكنة تقلب الواو ياء دلي نضعم الياء في الياء دلي عندنا مشكلة قبل الياء ضمة نقلبها كسرة. دولي الى هنا واجب - [00:20:23](#)

ثم يجوز الاتباع اي ان تجعل الاول كحركة الثاني فتقول ديلي في جمع دلو ووزنه فعول. لو سألت ما وزن عصي فقل فعول ولن يعرف ما الذي اصاب الكلمة الا الصرفي. اذا ما نزال نتحدث عن قلب الواو ياء - [00:20:46](#)

القاعدة الرابعة او وقعت متطرفة بعد ثلاثة احرف نحو ادعيت واصطفيت ادعيت اصل الفعل دعا وا اذا نقلب الواو الفا تصبح دعا اذا الالف اصلها واو. عندي هنا لام الكلمة حرف علة وهو الواو - [00:21:09](#)

فالان اجعله على وزني افتعل فاقول اذ تعى اذ تعى نبذل التاء دالا كما سنتعلم. تصبح ادعى الان نصله بالتاء المتحركة هل نقول ادعوت لأ الكلمة صار فيها زيادة وصار هناك الثقل ولذلك - [00:21:31](#)

نقلب الواو ياء ادعوت تصبح ادعيت ونفس الكلام اصطفيت هي صفا لام الكلمة واو اصطفى نبذل التاء طاء اصطفى هل اقول اصطفوت الشيء فارد الالف الى اصلها حين الاتصال بالضمير قال لا لانها فوق الثالثة - [00:21:56](#)

الواو ها هنا متطرفة فوق السالسة تبدل ياء للتخفيف وكما قلنا العربية لغة الخفة. نعم. قال وتقلب الياء واوا اذا سكنت بعد ضمة نحو وموسر موقن اصلها موقن من اين اتينا هذا - [00:22:23](#)

بهذا لانها من اليقين يقين فاء الكلمة ياء موقن اصلها موقن. لكن ياء ساكنة ضعيفة وقبلها ضمة تبدل واوا تصبح موقن. موسر من اليسر اذا اصلها مبسر ياء ساكنة ضعيفة قبلها ضمة تبدل واوا. قال وتبدل الواو تاء اذا كانت فاء كلمة بعدها تاء - [00:22:42](#)

نحو اتقى واتصل اصلهما وتقى واتصلا المجرد وق اجعله على وزني افتعل. فتقول اوتقى الواو فاء الكلمة وبعدها التاء افتعل تبدل الواو تاء وتدغم في التاء اوتقى اتقى وصل اجعله على وزني افتعل - [00:23:12](#)

اتصل اتصل وعد اجعله على وزن افتعل ابتعد ابتعد نعم وهكذا قال وتبدل النون ميما اذا وقعت ساكنة قبل باء او ميم. نحن نحو مم من بالباب وقعت ساكنة قبل الباء - [00:23:41](#)

فتبدل ميما في اللفظ فقط هنا. لا في الكتابة في الكتابة تبقان نونا. لانك اذا وقفت قلت من طبعنا اذا وقفت وقفا اضطراريا هنا ليس موضع وقف ايضا عن ما يتساءلون. وقعت ساكنة قبل الميم فتبدل ميما عما يتساءلون هنا في الكتابة - [00:24:05](#)

واللفظ. قال وتبدل التاء طاء بعد احرف الاطباق الاربعة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء كما قلنا صفا وكذلك ضر طلب ظلمة اجعلها على وزن افتعل اصطفى اضطر اط طلب اط تلمة - [00:24:30](#)

الثقل واضح وقوعه التاء وهي من الحروف المنفتحة بعد حروف الاطباق حروف الاطباق الساكنة ساكنة يعني ليس بينها وبين حرف الانفتاح اي حاجز الحركة حاجزة ليس بينها اي حاجز وهي من حروف الاستعلاء - [00:24:55](#)

والتاء حرف مستفل فنطق الكلمة صعب اصتفا اضطر اضطر صعب جدا. فماذا نفعل نبذل التاء حرفا يناسب آ استعلاء تلك الحروف واطباقها. فنقول اصطر الطلبة اظطلما اضطر اضطر نعم وتبدل دالا بعد الدال او الذال او الزاي - [00:25:17](#)

في صيغة افتعل دان اجعله على وزن افتعل. تقول اذ كان تبدل التاء دالا ادانا ذكر اجعله على وزن افتعل اذ تكرر ابدل التاء دالا اذ ذكر اذ ذكر اذ ذكر - [00:25:45](#)

ثم يجوز لك ان تبدل الدال ذالا. فتقول اذ ذكر ويجوز لك ان تبدل الذال دالا فتقول اذكر كل ذلك جائز. لكن الواجب ان تبدل التاء دالا هذا واجب. لا غنى عنه. تقول اذ ذكر. وقال هنا تبدل دالا لكن في الكتاب مكتوب اذ ذكر. لا هذا للاببدال الاخر - [00:26:10](#)

الجائز قال وازداد. اصلها از تاد وقعت التاء في صيغة افتعل بعد الزاي فابدلت دالا نعم لان هذه الحروف مجهورة والتاء مهموس فنطقه بعدها وليس بينهما حاجز فيه ثقل فتبدل التاء دالا - [00:26:40](#)

وازداد لا تنسوا ان اصلها اذ تايد تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم ابدلت التاء دالا لتناسب الزاي قال وتبدل الهاء همزة كما في ماء اصله ماه بدليل جمعه على مياه - [00:27:04](#)

وتصغيره على مويه والجمع والتصغير يردان الاشياء الى اصولها فلاحظوا قالوا مويه اتوا بالهاء من اين اتوا بالهاء هذا يدل على ان

00:27:30 الهمزة اصلها هاء ماء اصلها ماه فابدلوا الهمزة -

حرفا شديدا يمكن ان يثبت عند الوقف ماء نعم قال اصلهما واصل الف واو اصله ما واه تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا.

00:27:51 فصارت ماه ثم ابدلت الهاء همزة فصارت ماء -

فهذه ابرز احكام الابدال. ابرز احكام الابدال التي تناسب المبتدئين في هذا العلم نكتفي بهذا القدر اليوم ونلتقاكم ان شاء الله تعالى في

مبحث الاعلال في الدرس القادم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:13